

80 إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار

عبد الرحمن السعدي

- المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:00:02](#)
- ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم. وهذا من آثار جوده وكرمه رحمته أن العاصين لا يعاجلهم بالعقوبات بل يحلم عليهم ويمهلهم بل يستدعيهم إلى التوبة عاجلا وعدم الاصرار عليها ويرغبون - [00:00:21](#)
- هم في رحمته ومغفرته وثوابه. ويسر لهم كل طريق يوصلهم إلى التوبة والناية. وأن هذا الاستدعاء والترغيب والتشويق لهم إلى التوبة مستمرين لا ينقطع حتى تأتي مقدمات القيامة وتطلع الشمس من مغربها فيسد باب التوبة. قال تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم التوبة - [00:00:41](#)
- هم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك. يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا. وقد فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها. فكل من أسلم بعد ذلك أو تاب من ذنوبه أو - [00:01:01](#)
- ساد عملا غير الذي كان يعمل لم ينفعه. لأن الأمر صار شاهدا. والإيمان وتوابعه إنما ينفع إذا كان غيبا. ومفهوم الآية الكريمة أن المؤمن الذي كانت له أعمال يعملها قبل هذه الآيات. أنه ينتفع بإيمانه السابق وأعماله السابقة. ويقارب هذا المعنى ما - [00:01:21](#)
- ثبت في صحيح مسلم مرفوعا. من مرض أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ويدخل في المرض الجنون والاعماء. وكذلك بلوغ العبد في سن التخريف إذا ترك ما كان يعمل وعقله معه. يرجى أن يكتب له ما كان يعمل ومن نيته الاستمرار عليه. ولا يستغفر - [00:01:41](#)
- أغلب ذلك على كرم كريم. وفي هذا الحديث إثبات اليمين لله عز وجل. وقد ثبت بهما الكتاب والسنة. وطريقها عند أهل السنة طريق باق الصفات أنهم يجب إثبات ما أثبتته الله عز وجل لنفسه أو أثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بعظمة الباري - [00:02:01](#)
- من غير تعطيل ولا تمثيل. ومن الانحراف عن الصراط المستقيم أن نستدرك على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. فنحن شيئا من صفاته ونقول إن المراد بها كذا وكذا مما هو مخالف لصريح النصوص. بل نقول ما قاله الله عز وجل عن نفسه أو قال - [00:02:21](#)
- قاله رسوله صلى الله عليه وسلم متيقنين أنه الحق وما سواه باطل. ونسأل الله عز وجل العافية من داء التعطيل لشيء منها بدأ التمثيل وهذا الحديث الدال على كمال رحمة الله وسعة كرمه ومغفرته. المقصود به أمران أن نعرف الله تعالى بما عرفنا به نبيك - [00:02:41](#)
- صلى الله عليه وسلم وأن نسلك كل طريق يوصلنا إلى رحمته وكرمه ومغفرته. نسأل الله أن يحقق لنا ذلك بمنه وكرمه - [00:03:01](#)